

الفخار والخزف اليمني في العصور الإسلامية دراسة لبعض اللقى الأثرية ومحاولة للتأريخ

د. محمود إبراهيم حسين
قسم الآثار

تعتبر اليمن منذ فجر التاريخ من البلاد التي لها حضارة ذات طابع خاص، لأن اليمن كانت على صلات تجارية بعدة أقاليم في آسيا وأفريقيا وأوروبا، نظراً للموقع الجغرافي الفريد لليمن وتحكمها في مدخل البحر الأحمر، مما جعلها تلعب دوراً هاماً كشريان تجاري بين الشرق والغرب، وكوسيط تجاري لبضائع الشرق التي كانت تستورد من بلاد الهند والصين وتنقل إلى سواحل البحر المتوسط وكذلك نقل منتجات أوروبية وخاصة من بلاد اليونان والمدن الإيطالية إلى شرق العالم (١)، ولذا تعتبر منتجات الفخار والخزف التي وجدت في بلاد اليمن قطعاً أثرية ذات دلالات حضارية، وعلى الرغم من ذلك فإن ما كتب من أبحاث ومؤلفات عن الفخار والخزف اليمني في العصور الإسلامية كان نادراً وفي ثنايا أبحاث لها أهداف علمية أخرى (٢). وأحاول هنا في هذا البحث إلقاء الضوء على أهم اللقى الفخارية والخزفية التي وجدت في بعض المناطق باليمن ومحاولة تأريخها ونسبتها إلى العصر الذي تنتمي إليه. ويعتبر الخزف

والفخار من أهم ما أنتجه الإنسان عبر العصور التاريخية المختلفة (٣) لحاجة الإنسان اليومية إلى هذا النوع من الأواني المصنوعة من الطين.

وفي البداية لا بد من التفريق بين الخزف والفخار، ولم تفرق المصادر العربية بين الخزف والفخار، فالرحالة ناصر خسرو أشار إلى الفخار والخزف بكلمة عامة هي الفخار (٤) أما كتب الحسبة فقد حددت التقاليد التي يجب إتباعها في صناعة الخزف وأن على الخزاف أن ينتقي من الطين أحسنه ومن الوقود أنظمة وأفضلها، وأن عليه أن يحرص على جعل الأواني معتدلة تامة الشيء حتى لا تتأثر إذا، ما وضع فيها الطعام وتكون كاملة الأذهان ولا يستعمل في الصبغة إلا أحسن المواد (٥)، وفي مقابل اللغة العربية نجد أن اللغات الأوروبية بصفة عامة عرفت للخزف والفخار كلمتين مختلفتين فعرف الخزف بالإنجليزية ceramic وبالفرنسية Faience، Ceramique وبالألمانية Keramik، أما الفخار فيعرف بالإنجليزية earthenware وبالفرنسية وبالألمانية tonware وقد عثر في اليمن على النوعين معاً، وإذا جاولنا تقسيم مجموعة اللقى الأثرية التي عثرنا عليها في بعض مناطق اليمن تقسيماً تاريخياً لوجدنا (٦) :-

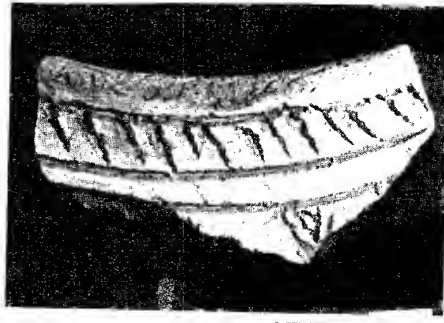
أولا الفترات الإسلامية المبكرة

اختلفت الروايات الخاصة بانتشار الإسلام في اليمن وإعتناق الناس له، ومن المعروف أن بعض أجزاء من اليمن وخاصة صنعاء كانت تحكم من قبل ولاية تابعين لبلاد فارس (٧) ومن هنا فلا بد أن المنتجات الفنية المبكرة في اليمن ومنها الخزف والفخار كانت قريبة الشبه بمثيلتها في بلاد فارس في مرحلة ما قبل الإسلام، وعلى أية حال فإن دخول اليمن في دين الإسلام غير من الوضع السياسي والعائدي فيها، فقد أصبحت بلاد اليمن ولاية من ولايات الدولة العربية الإسلامية (٨) وقد انطبق على بلاد اليمن ما أنطبق على باقي الولايات العربية من الناحية الفنية والحضارية وهي

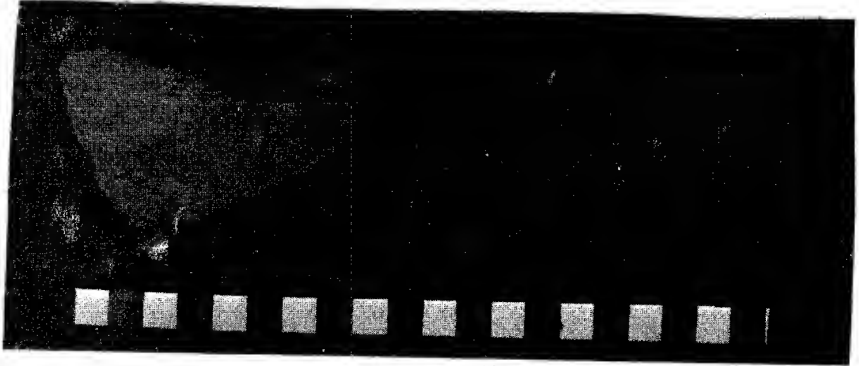
استمرار التقاليد الفنية السابقة على الأسلام، وقد ساهم اليمنيون مساهمة فعالة في حركة الفتوحات العربية (٩)، وبالتالي استطاعوا نقل بعض المنتجات الفنية التي شاهدها في مناطق الفتوحات الإسلامية إلى بلادهم، وبالنسبة للفترة الأموية فقد أستطاع الأمويون أن يحسموا اصراعاً نشأ في داخل الدولة العربية لصالحهم وبالتالي أصبحت اليمن تابعة للدولة الأموية (١٠) ومن الناحية الفنية نجد أن هناك نوعاً من الفخار خال من الألوان وزخارفه عبارة عن حوز في داخل عجينة الإناء وخاصة عند الحافة، كما ظهرت أنواع لها حواف متعرجة (زجاجية) بالإضافة إلى أنواع أخرى كانت زخارفها عبارة عن خطوط متوازية بعضها فوق بعض (١١)، ويبدو أن هذا النوع من الفخار المزخرف بالحوز في عجينة الإناء قد إنتشر إنتشاراً واسعاً في معظم المناطق التي دخلها المسلمون فاتحين مثل مناطق إيران (١٢) وبلاد الشام ومصر وتشابهت الزخارف أيضاً في كل هذه المناطق حيث كانت جزءاً من عجينة الإناء وربما يرجع ذلك إلى أن الزخرفة في عجينة الإناء بالحز والحفر بواسطة آلة حادة أمر غير مكلف بالنسبة للصانع ولا يتطلب خبرة كبيرة في مجاله، وبالتالي فنحن نرجح أن هذا النمط من الفخار ربما كان رخيص الثمن أيضاً (الوحات ١، ٢، ٣، ٤) وقد أستمر هذا النوع من الفخار في العصر الأموي مع ظهور أنماط منه تزخرفها كتابات عربية في كل من مصر وبلاد الشام والعراق وإيران (١٣) ولكن لم نعثر على قطعة عليها كتابات في المجموعة موضوع البحث (الوحات ١، ٢، ٣، ٤)، أشكال (١، ٢، ٣، ٤)

ثانياً : الفترات العباسية حتى فترة بني رسول

انتقلت بؤرة الإهتمام في فترة الدولة العباسية من الشام إلى منطقة العراق وإيران، وخاصة بعد سقوط الدولة الأموية نتيجة للثورة العباسية ونتيجة لإنقسام البيت الأموي على نفسه وقد عهد العباسيون إلى بعض أمراء البيت العباسي بحكم بلاد اليمن وكأنهم يستشعرون أهمية هذه البلاد فعين أبو العباس السفاح عمه داود بن علي



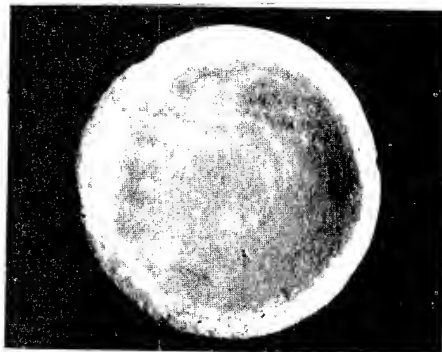
لومة (١)



لومة (٢)

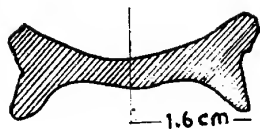


لومة (٣)

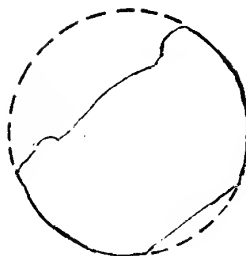


لومة (٤)

(۲) کل

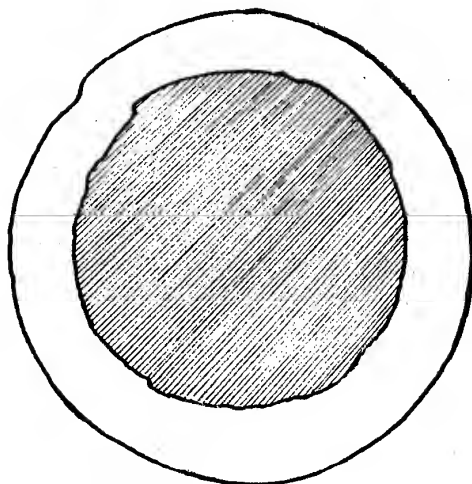
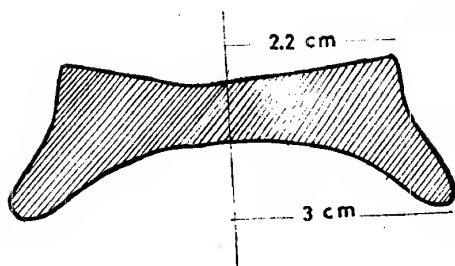


(۳) کل



(۴) کل

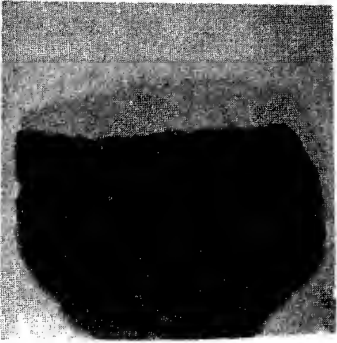
(۱) کل



والياً على اليمن ويجدر الإشارة إلى أن بعض اليمنيين مثل معن بن زائدة الشيباني وأبنته زائدة وعبدالله بن مالك الحارثي ومنصور بن يزيد الحميري، قد تولوا حكم اليمن كما تولاه بعض أفراد الأسر الفارسية ذات المكانة الخاصة في البلاط العباسي مثل محمد بن خالد بن برمك وحمدوية بن عيسى بن ماهان ومع هذا فإن الأمور في اليمن لم تستقر بصفة دائمة في الفترة العباسية (١٤).

وبالنسبة للفخار والخزف من هذه الفترة فقد عثرنا على مجموعات من الخزف ذي اللون الواحد وخاصة اللون الأزرق والأخضر والبني المائل للإصفرار (الوحدات ٨، ٧، ٦، ٥)، ومن المعروف أن هذا النوع من الخزف قد ظهر أيضاً في مناطق متعددة من العالم الإسلامي في العصر العباسي مثل مصر وبلاد الشام وأيضاً إيران والعراق، وعلى هذا النوع من الخزف وجدت زخارف منفذة بالحز في عجينة الإناء وتحت طبقة البطانة slip، وكانت هذه الخزوز تغطى بالألوان أحياناً حين تحز في طبقة البطانة، ولم يظهر على هذا النوع زخارف ادمية أو حيوانية إلا في الفترة الفاطمية في مصر، أما أشكال القطع التي وصلت إلينا فإن من بينها أجزاء من صحون مفلطحة وصحون صغيرة، كما وصلنا أيضاً قطع من الخزف المعروف باسم splashes وهي قطع صغيرة عليها زخارف عبارة عن ألوان متداخلة، ولقد وجد هذا النوع من الخزف في مصر والشام في مراكز متعددة مثل الفسطاط والقيوم وأسيوط وبعض مناطق في شمال مدينة أريد، وكذلك في منطقة كود أسيلة بالقرب من مدينة لحج وكان هذا النوع من الخزف يصنع تقليداً لنوع من الخزف الصيني المرشوش أو المنقط والتي إلى أسرة تانج الصينية، ومن الواضح أن طينة هذا النوع من الخزف غير نقية ولا تعكس أي مهارة صناعية مثل الأنواع الصينية الأصلية، ومن هنا نعتقد بنسبة هذا النوع من الخزف إلى الصناعات المحلية أو كانت مستوردة من مصر أو الشام (الوحدة ٩، ١٠).

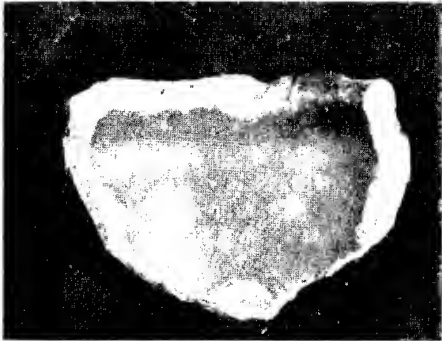
ومن أهم اللقى الأثرية الخزفية، مجموعة من الكسر الفخارية من الخزف ذي



لومعة (٦)



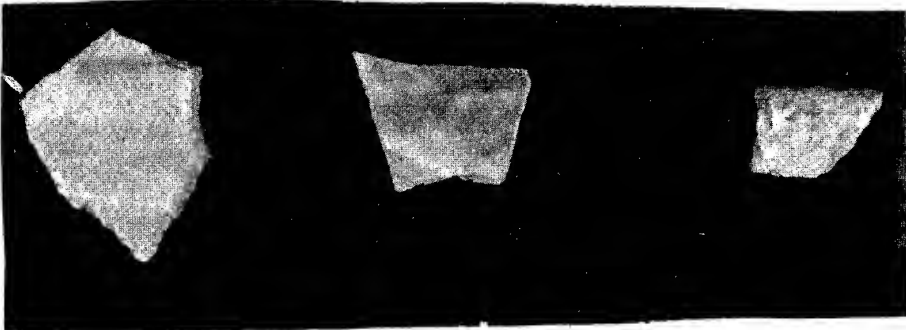
لومعة (٥)



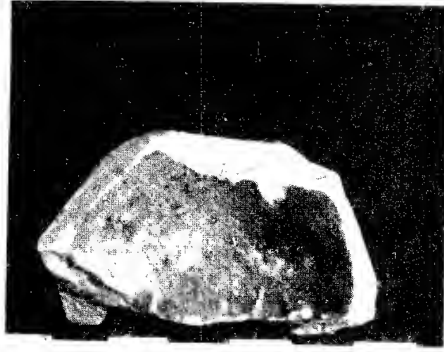
لومعة (٨)



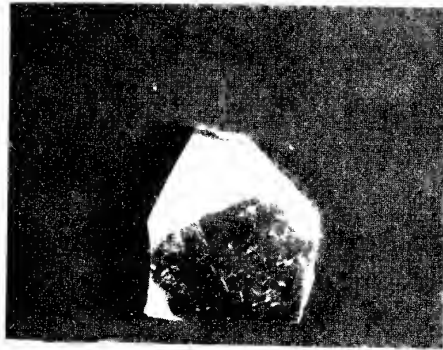
لومعة (٧)



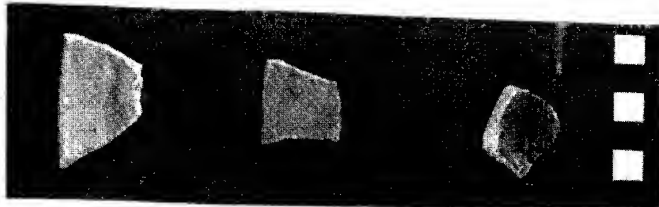
لومعة (٩)



لومة (١٠)



لومة (١١)



لومة (١٢)

البريق المعدني luster - painted ومن المعروف أن هذا النوع من الخزف قد ظهر في الفترة العباسية في مناطق مختلفة من هذه الدولة، مثال ذلك إيران (١٦) والعراق (١٧) ومصر (١٨) شمال افريقيا (١٩)، وكان لكل مركز من هذه المراكز أسلوبه المميز الذي يميز انتاجه، فعلى سبيل المثال وجدنا أن النوع الذي نسب إلى إيران عليه زخارف كائنات حية (آدميين وحيوانات، وطيور) والنوع الذي ينسب إلى العراق يتميز بالإزدحام الواضح بالعناصر الزخرفية النباتية المجنحة والنقاط المطموسة، وأما النوع الذي ظهر في مصر في العصر العباسي فقد كانت زخرفة عبارة عن أشكال هندسية كالدوائر المربعات التي كانت تحصر في داخلها الزخارف النباتية المختلفة، وأما عن القطع التي عثرنا عليها باليمن فنجد أن بعضها عليها زخارف نباتية، وبعضها الآخر يبدو عليه آثار رسوم آدمية، وعجينة الإناء في كلا الحالتين نظيفة للغاية، وتظهر مهارة صناعية عالية، أما الزخارف الموجودة عليها فعبارة عن أكاسيد معدنية ذات لون ذهبي على أرضية بيضاء ولا نستطيع الجزم بأن هذه القطعة كانت من صناعة اليمن وقد تكون قد جاءت من خارج اليمن من مصر أو إيران على سبيل المثال، إلا إذا عثر على أفران لصناعة الخزف ذي البريق المعدني في مناطق اليمن المختلفة، (لوحة ١١).

وهناك مجموعة من القطع الخزفية المزخرفة بلون واحد ولكنها تعكس مستوى صناعي أفضل من المستوى الذي تعكسه القطع السابقة من نفس النوع ولذلك نقترح نسبتها إلى فترة تاريخية لاحقة وعلى وجه التحديد إلى الفترة الصليحية (لوحة ١٢، ١٣، ١٤)، ويبدو أن فترة الدولة الصليحية قد شهدت أيضا استمرار إنتاج نوع الخزف المعروف باسم الخزف المرقش splashes، وذلك لأن هذا النوع قد استمر إنتاجه في الفترة الفاطمية في مصر وذلك بعد ظهوره في الفترات الطولونية والأخشيدية ويبدو أن الدولة الرسولية (٢١) قد شهدت ظهور أنواع من الخزف أو عجينة هشة أما زخارف هذا النوع من الخزف فعبارة عن خطوط مائلة أو متشابكة

رسمت على أرضية مائلة إلى اللون البني الفاتح، وقد وصلنا من هذا النوع بعض قواعد الصحون والسلطانيات وكذلك أجزاء من فوهات قطع خزفية ومن المشير للدهشة أن هذا النوع من الخزف قد ظهر أيضا في بلاد الشام في العصرين الأيوبي والملوكي (٢٢) وكذلك ظهر في بعض أماكن بالجزيرة العربية بالقرب من ميناء الوجه (لوحة ١٥، ١٦، ١٧، ١٨)، كما وصلنا نوع آخر من الفخار يعرف عند الأثريين بأسم الفخار المطلي بالميناء وقد أنتشر هذا النوع من الفخار بصفة خاصة في فترة العصر الملوكي في مصر والشام (٢٣) ويعلل بعض علماء الآثار زيادة المعروض من هذا النوع من الفخار في أسواق مصر والشام، بأنه نتيجة لهجرة أعداد كبيرة من صناع المعادن الإيرانية والعراقية إلى مصر والشام وذلك بعد الغزو المغولي لهذه البلاد (٢٤)، وأغلب القطع التي عثرنا في اليمن كانت تحمل اللون البني والأصفر بدرجاتها المختلفة، ويلاحظ أن بعض القطع كانت تحمل زخارف محزوزة من الخارج، ويمتاز أيضا هذا النوع بقاعدة مرتفعة ويحتمل أن هذا النوع قد صنع في اليمن وذلك لوجوده في مصر والشام والجزيرة العربية في فترة الدولة المملوكية ونظرا للعلاقات بين اليمن والدولة المملوكية نعتقد أن هذا النوع من الفخار (الوحات ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢، أشكال ٥، ٦، ٧، ٨) قد صنع باليمن ومن العصر نفسه وصلتنا مجموعات من قطع الخزف المستورد والذي ظهر في الوقت نفسه بالشام ومصر في العصر الملوكي (٢٥) ومن أبرز هذه القطع جزء من قاعدة سلطانية عميقة من نوع الخزف المعروف بأسم خزف السيلادون وهو نوع من الخزف الرمادي المائل للإخضرار (لوحة ٢٤، ٢٥، ٢٦، أشكال ٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٣) ويبدو أن هذا النوع من الخزف كان يستورد من بلاد الصين نفسها ربما بغرض الإستخدام بالنسبة للطبقة الميسورة وكبار الموظفين في بلاد اليمن، وإما إنها بقايا عملية الوساطة التجارية التي كانت تتم باستمرار بين بلاد الشرق الأقصى وبين مصر والشام وأوروبا وذلك عبر بلاد اليمن وما هو جدير بالذكر أن هذا

النوع من الخزف قد قلد في مصر والشام في العصر المملوكي وكانت القطع المقلدة غليظة نسبياً بالقياس لرقعة القطع الأخرى المستوردة ومن المثير للدهشة أيضاً عثورنا في اليمن على قطع من نوع الخزف المعروف بأسم « تقليد السيلادون الصيني » لوحة (٢٣)، ٢٧، ٢٨، أشكال ١٤ و ١٥) ولكننا لا نستطيع أن نجزم بأن هذا النوع كان صناعته محلية أم أنها قد أستوردت من مصر والشام في الفترة المملوكية ومن القطع الخزفية الأخرى التي تنسب إلى هذه الفترة التاريخية نوع من الخزف يعرف بأسم البورسلين الصيني (٢٦) وهو نوع من الخزف الرقيق ذي العجينة النظيفة جداً والبطانة البيضاء الناصعة البياض والمزخرفة بأنواع مختلفة من زخارف الطيور المختلفة المرسومة باللون الأزرق وبطريقة محاكية للطبيعة بشكل واضح بلوحة (٣٠)

وق انتشر هذا النوع أيضاً في مختلف أجزاء الدولة المملوكية وفي مصر والشام، وكان يستورد من بلاد الصين عبر اليمن ليصل إلى مناطق الشام ومصر وقد قلد أيضاً هذا النوع من الخزف في مصر والشام نتيجة لإقبال الناس في ذلك الوقت على شرائه غير أننا لم نعثر على قطع يمنية تقليداً لهذا النوع من الخزف الصيني المستورد (٢٧). في مناطق زبيد وحيس وهران ذمار، بينما وجد في منطقة كوم أمسليه . وبعد هذا العرض لمجموعة اللقى الأثرية والفخارية التي عثرنا عليها في بعض مناطق اليمن نستخلص مجموعة من النتائج .

- (١) يبدو أنه من الصعوبة بمكان تاريخ أنواع الفخار والخزف المختلفة تاريخياً دقيقاً دون إجراء حفائر أثرية في المناطق التي عثرنا بها على هذه القطع.
- (٢) إعتدنا على الدراسة المقارنة كوسيلة للتاريخ، بالإضافة إلى محاولة الإعتماد على التفسير التاريخي، وهو أمر يعتمد على أدلة تاريخية لإثبات نسبة قطعة أثرية معينة إلى عصر معين، فعلى سبيل المثال فسرت الصلة بين فارس وبين اليمن في فترة ما قبل الإسلام، التشابه في أنواع المنتجات التجارية وكذلك كان تداول

العملات الفارسية (الدراهم) بكثرة في بلاد اليمن دليلا آخر إستندنا إليه في نسبة عدد من اللقى الأثرية الفخارية إلى اليمن في فترة ما قبل الاسلام، كذلك نجد أن معظم هذه الأنواع من الفخار غير المطلي إستعملت في العصر الأموي وهو ما يتفق مع السياق التاريخي للفترة، ذلك أن أنواع الخزف البيزنطي على سبيل المثال أستمر إستعمالها في أماكن كثيرة من الدولة الإسلامية مثل الشام ومصر (٢٨) وبعض أماكن في شمال أفريقية، بينما حدث الأمر نفسه بالنسبة للخزف الساساني في العراق وإيران واليمن (٢٩) كذلك إستطعنا أن ننسب مجموعة من اللقى الأثرية وخاصة أنواع الخزف ذي اللون الواحد أو الخزف المرقش إلى الفترة العباسية في اليمن بناء على أن إنتاج هذه الأنواع قد ظهر في العصر العباسي في أماكن أخرى، كما إستطعنا نسبة بعض قطع الخزف ذي البريق المعدني التي عثرنا عليها في اليمن إلى فترة الدولة الصليحية وذلك لأن إزدهار مدرسة إنتاج الخزف ذي البريق المعدني كان في مصر في العصر الفاطمي وكانت هناك علاقات بين الدولة الفاطمية في مصر وبين الدولة الصليحية في اليمن سواء من الناحيتين المذهبية والسياسية، خاصة وأن الدولة الفاطمية كانت تعتمد على حلفائهم من الصليحيين باليمن في نشر الدعوة الفاطمية الشيعية في مناطق الخليج مثل مناطق البحرين وعمان وكذلك في مناطق الحجاز المتاخمة لليمن، وأيضاً مناطق شمال شبه القارة الهندية بأجزائها المختلفة ومن الثابت أن الخليفة الفاطمي كان يخلع على حكام الدولة الصليحية الملابس الفاخرة بين الحين والآخر، وكان بدوره يتلقى منهم الهدايا من الأدوات الذهبية والفضية والسيوف المرصعة بالعقيق اليماني والمسك والعنبر والكافور والعود الهندي والجواري، ومن الممكن أيضاً أن يكون هدايا الخليفة الفاطمي إليهم قد اشتملت على قطع من الخزف ذي البريق المعدني ويلاحظ أن الأدلة التاريخية ساعدتنا على أن ننسب بعض الخزف ذي العجينة الهشة والزخارف المرسومة باللون البني على هيئة خطوط طولية أو

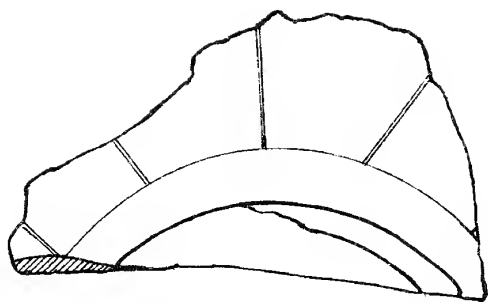
متشابهة إلى الفترة الرسولية في اليمن، وذلك لأن هذا النوع من الخزف قد أنتشر في الفترة نفسها في بلاد الشام، على أن القطع التي أرخناها با لفترة الرسولية كانت متشابهة تشابه كبيراً مع قطع خزفية ظهرت في فترات الدولة المملوكية في مصر والشام مثل الفخار المطلي بالمينا، أو أنواع الخزف المستورد من بلاد الصين في الفترة نفسها أو الأنواع التي صنعت في مصر والشام تقليداً لها، ويبدو أن نسبة هذه القطع إلى فترة بني رسول، أقرب إلى الصحة، نظر الصلات التاريخية بين دولة بني رسول في اليمن وبين الدولة المملوكة والتي ترجحت العلاقات بينهما من تنافساً حين وتحالفاً حيناً آخر.

(٣) يلاحظ أن القطع عثرنا عليها لم يكن فيها أي نوع من زخارف الكائنات الحية وإنما إقتصرت الزخارف فيها على لون البطانة وكذلك بعض الزخارف الهندسية في بعض الأحيان، وربما عكس ذلك أسلوباً محلياً لزخرفة الخزف والفخار.

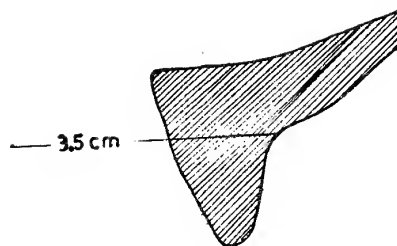
(٤) أما من ناحية أشكال الأواني فنلاحظ أن هناك أشكالاً مختلفة من الأواني، بعضها أجزاء من صحنون صغيرة، وصحنون كبيرة وسلطانيات مرتفعة القاعدة بالإضافة إلى أجزاء من أواني للشرب ذات فوهات مرتفعة وبدن ضخم .

(٥) وبالنسبة لمراكز إنتاج الفخار والخزف فإننا لا نستطيع الجزم بوجودها نظراً لعدم عثورنا على بقاياها وإن كان هناك بقايا لبعض المواد الناتجة عن عمليات الحرق والتي ربما تغير بالاستدلال على وجود مناطق صناعية، في نفس المكان، وذلك في مناطق زبيد وحيس .

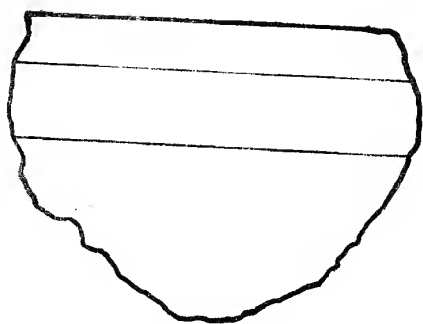
(٦) عثرنا على كميات من الخزف والفخار في منطقة كود أمسلية (أم سيلة) وهي عبارة عن تل مرتفع حوالي سبعة أمتار عن سطح الأرض المجاورة ومساحته نحو ٢٥٠×٢٥٠ متر، وأهمية هذا الموقع تتلخص في أنه عبارة عن مدينة صناعية كاملة، تحوي أفران لصناعة الزجاج ، وأفران لصناعة الخزف، تنشر بين أرجائها بشكل مكثف



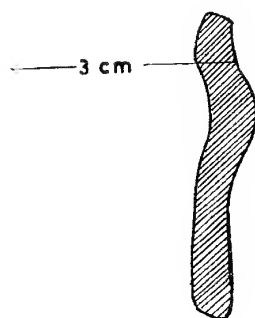
(١٠) ط



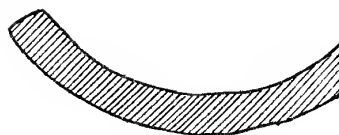
(٩) ط



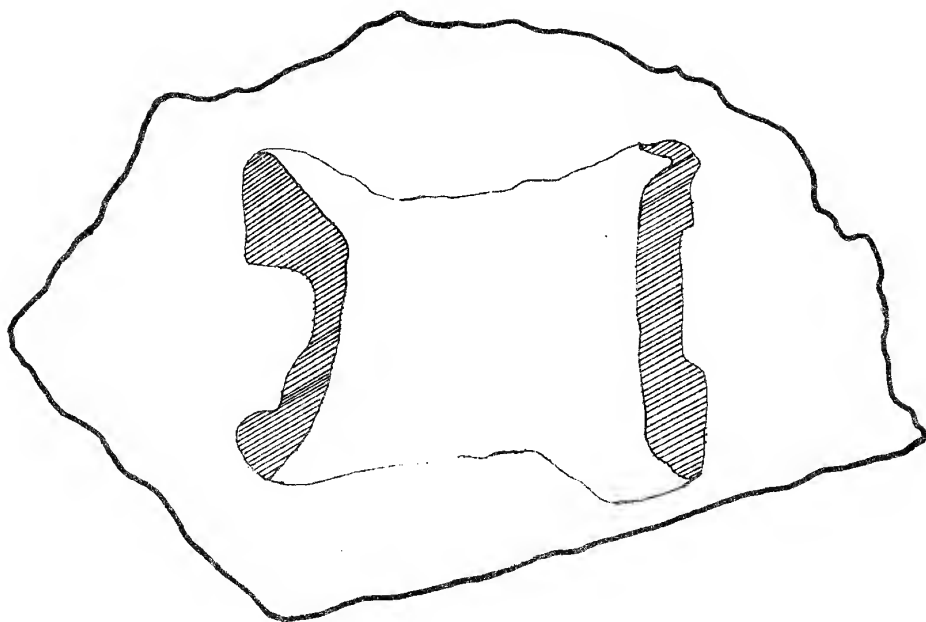
(١٥) ط



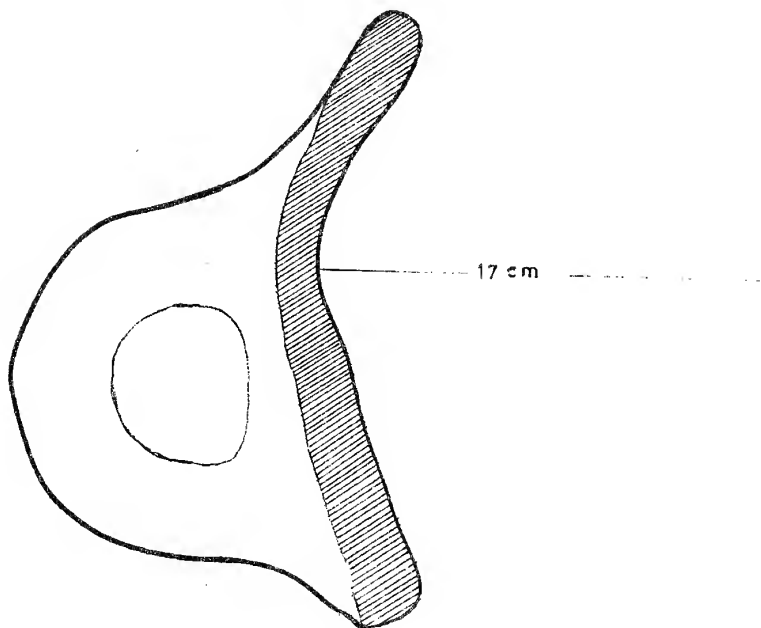
(١١) ط



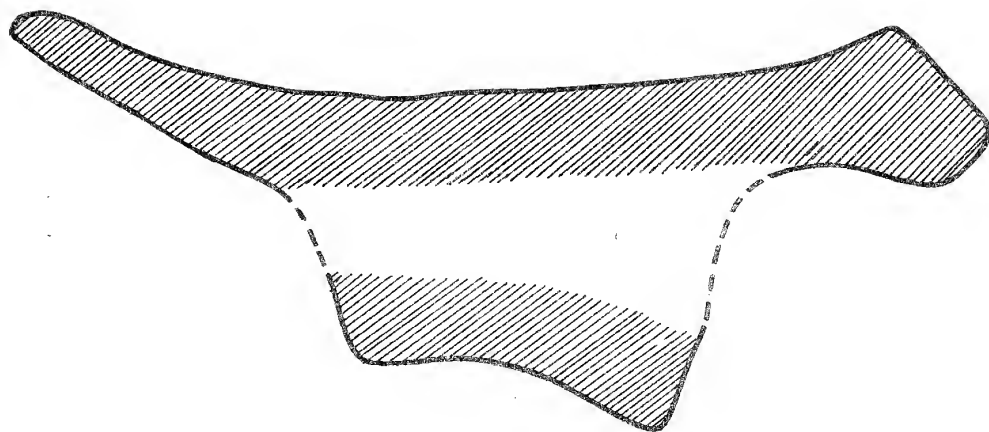
(١٢) ط



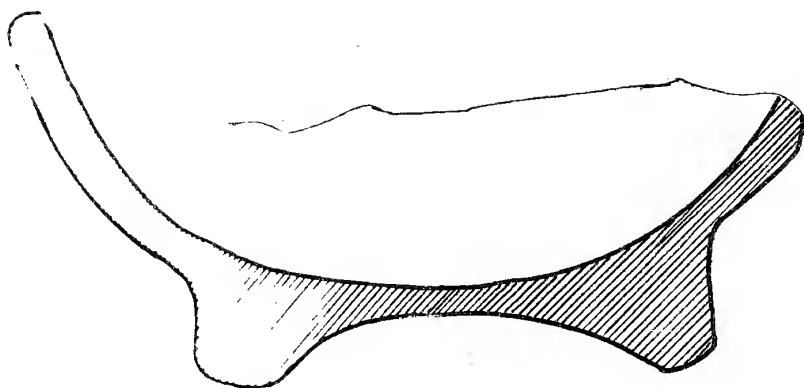
(13) H²



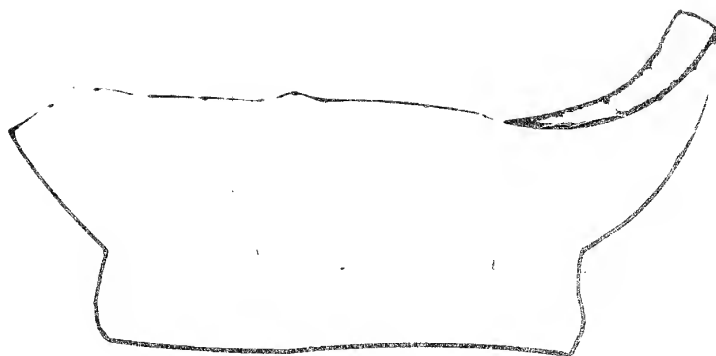
(10) H²



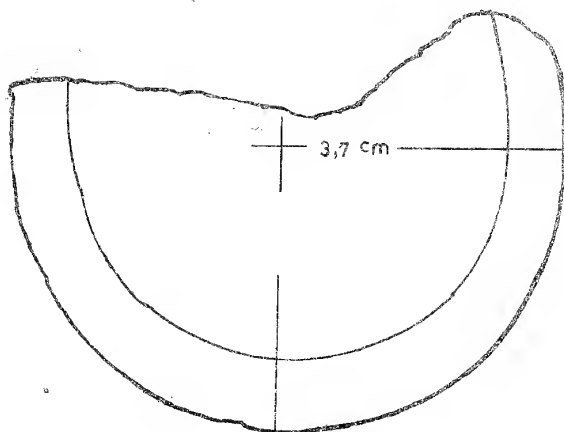
(A) 27



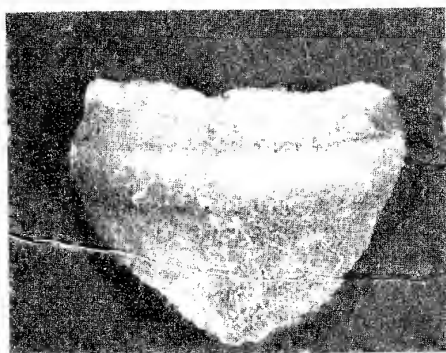
(0) k^2



(٦) ك



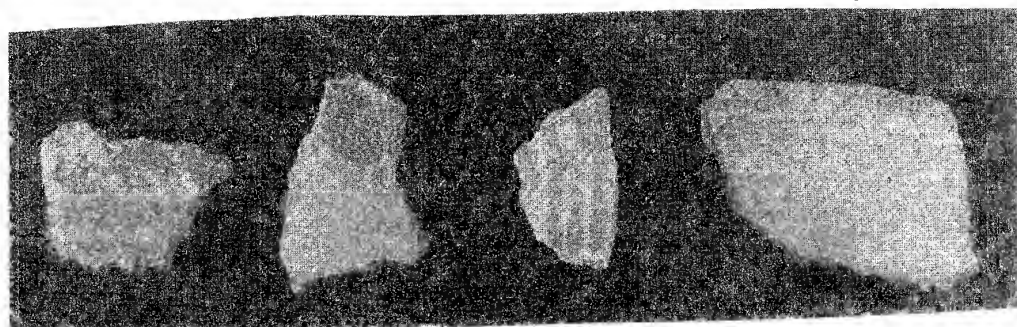
(٧) ك



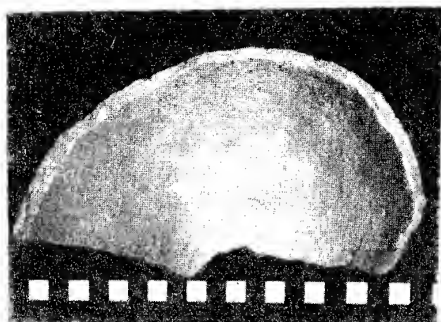
لومعة (١٣)



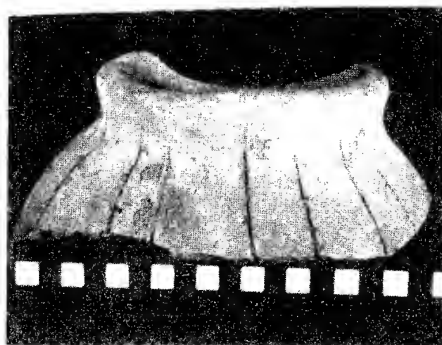
لومعة (١٤)



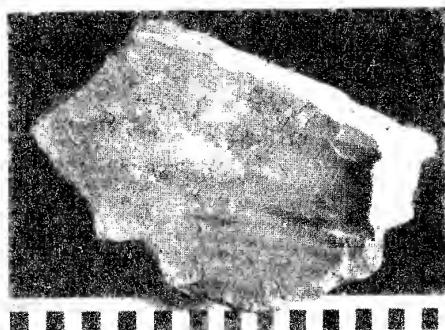
لومعة (١٥)



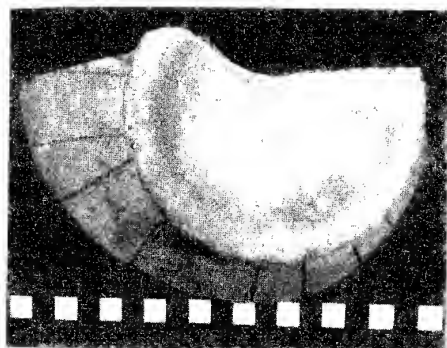
لومة (٢١)



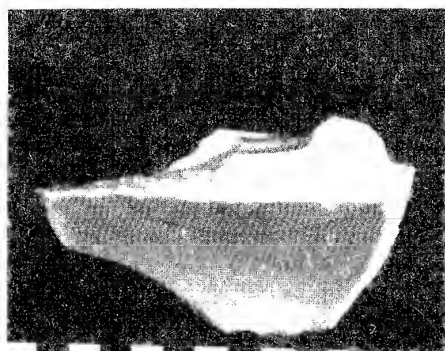
لومة (٢٠)



لومة (٢٣)



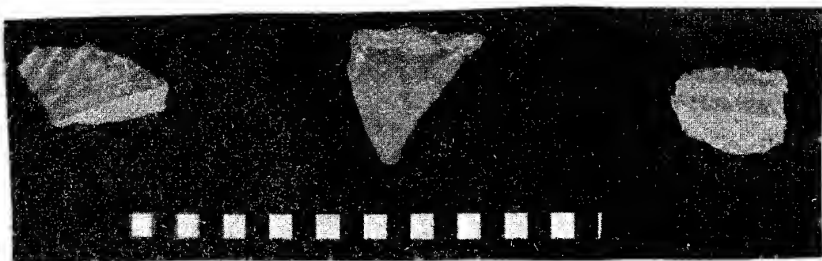
لومة (٢٢)



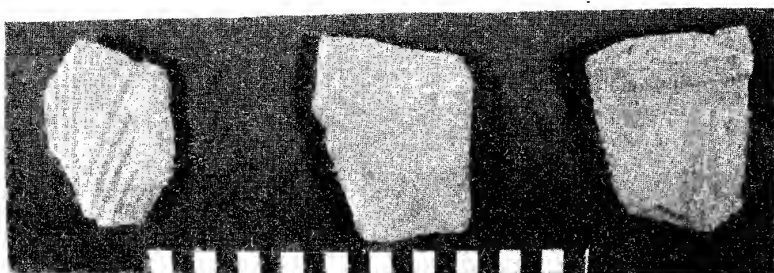
لومة (٢٥)



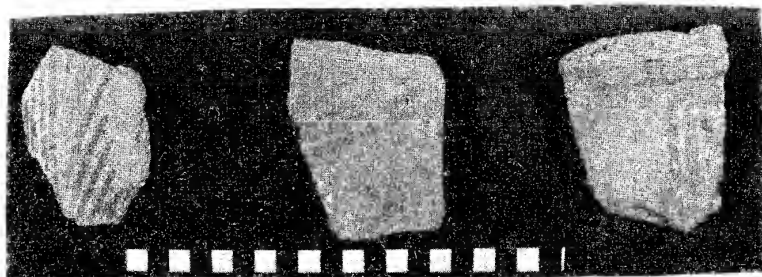
لومة (٢٤)



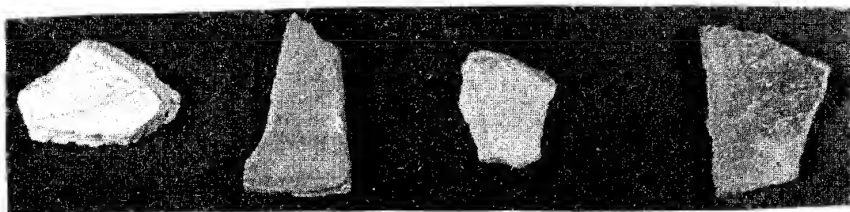
لومعة (١٦)



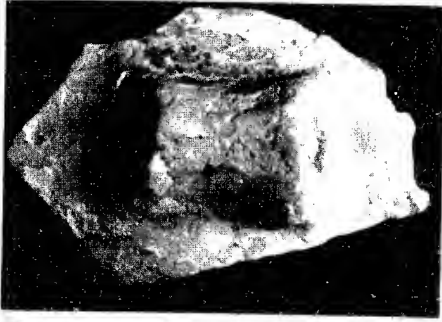
لومعة (١٧)



لومعة (١٨)



لومعة (١٩)



لومعة (٢٧)



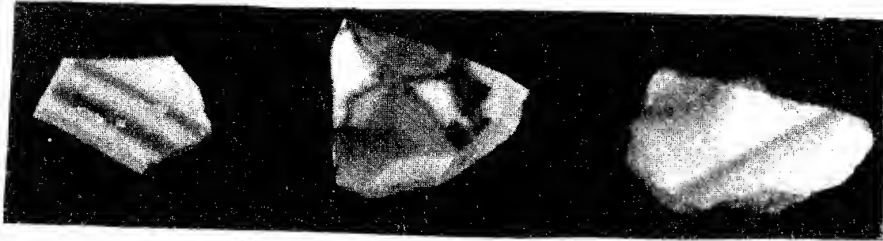
لومعة (٢٦)



لومعة (٢٩)



لومعة (٢٨)



لومعة (٢٠)

أعداد ضخمة من بقايا القطع الخزفية والزجاجية المتنوعة الأشكال والزخارف ويبدو أن هذه المدينة أستمريت في إنتاجها فترة طويلة من الزمان، ما بين القرن الثالث عشر الميلادي والثامن عشر الميلادي وسوف نفرّد لهذا الموقع بحثاً خاصاً به نقوم بنشره في العدد القادم من مجلة الكلية .

ويعتبر هذا البحث بداية لدراسة اكبر عن الخزف الاسلامي في اليمن وإن كنا قد حاولنا فيها تاريخ البقايا الفخارية والخزفية ومحاولة القاء الضوء على أنواعها وتاريخها من خلال الأدلة التاريخية والدراسات المقارنة.

هوامش البحث

١- أحمد قايد الصاندي، لمحة عن العلاقات اليمنية المصرية عبر التاريخ، مجلة كلية الآداب، العدد ١٠ سنة

١٩٨٩ ص ٩

٢- Abdou - Ghaleb, Agriculture Practices in Ancient Radman and

Wadi Al Jubah , Jemen, 1990 . Pl.4,a,b,c,d,e,f, G.

٣- Frankfort, H.J . The Birth of civilization in the Near East ,

P,42

٤- ناصر خسرو، سفر نامه، ص ٦٠

٥- الشيزري، نهاية الرتبة في طلب الحسبة، ص ١١٧ أني الأخرة، معالم القرية في أحكام الحسبة ص ٢٢٣

٦- مناطق هران زمار، وزيد وحيس هي المناطق التي جمعت منها هذه العينات

٧- الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير (ت ٣١٠هـ) تاريخ الأمم والملوك ج ٢ ص ١٤٨

٨- عصام الدين عيد الرؤوف الفقي، اليمن في ظل الإسلام، القاهرة ص ٦٣

٩- المرجع نفسه ص ٤٥

١٠- المرجع نفسه ص ٥٩

١١- يبدو ان هذا النوع من الخزف قد أنتشر في فترات سابقة على الاسلام في مناطق اليمن المختلفة وأستمر

إنتاجه أيضا في العصور الاسلامية

١٢- زكي حسن، أطلس الفنون الزخرفية والتصاوير، بغداد، سنة ١٩٥٦ ص ١

lane, A , calzed Rilife ware of the Ninth century in ars
islamica VI P 56-65 , lane A Early Eslamic pottery ,P.12 -1
١٤- عبدالرحمن عبدالله الحضرمي ، صنعاء وموقعها في التاريخ العام لليمن ، الاكليل عدد خاص

سنة ١٩٨٣ ص ١٤٣

١٥- محمود ابراهيم حسين ، الخزف الاسلامي في مصر ، لوحة ٢ شكل أ

١٦- pope, A U, , A Survy of persian Art , london Newyork,
1938, Pl, 572 D
١٧- Otto Dorn, K. Kunst des Islam , S,166 Bahagat, A Massoul ,

F

la Ceramique Musulmane de l, Egypt, publication
du Musee Arabe du Caire , Cairo 1930, Pl . VI n07

١٨- محمود ابراهيم حسين ، المرجع السابق ص ٣٠

Pier, G .C. Pottery of the Near East, Newyork 1959, p ,19

Sarre H., Die keramik von samarra, S36-37

Jenkins , A , Westrne Islamic influences of -١٩

Fatimid E gyption iconograhly (kust des oriensy 1975, heft

S,91 0.5)

٢٠- لقد هيا وجود دولتين فاطميتين في كل من مصر واليمن لاقامة علاقات متميزة ونشطة بين البلدين . وان
البلدين قد كانا كما لو انهما قد اصبحا امتدادا جغرافيا وسياسيا واقتصاديا وفكريا واحد ومن هنا نعتقد ازدهار صناعة
الخزف والفخار بانواعه في بلاد اليمن كا نتيجة للعلاقات الفنية التي لا يد وانها قد نشأت في تلك الفترة من مصر
واليمن انظر لمحة عن العلاقات اليمنية المصرية عبر التاريخ ، مجلة كلية الاداب صنعاء . السنة ١٩٨٩ م ص ١٦
٢١- استطاعت هذه الدولة بزعامة عمر بن علي بن رسول سنة ٦٢٦هـ والتي جسدت وحدة وطنية ، وبنيت دولة

مركزية متقدمة علما واقتصاد وسياسة وإدارة

انظر عصام الدين عبد الرؤوف الفقي ، اليمن في ظل الاسلام ص ٢٣٩ عبد الرحمن عبد الله الحضرمي ، صنعاء

وموقعها في التاريخ العامة لليمن ص ١٤٦

٢٢- محمود ابراهيم حسين العلاقات بين مصر والاردن من خلال الفخار في العصور الاسلامية ، مجلة كلية

الاثار جامعة القاهرة - العدد الثالث ١٩٨٩ ص ١١٥ أشكال ٢٠٢ ٤٥٣

٢٣- اطلق عليه العالم الالمانى E-kuhnل فظ . بانه نوع من الخزف ذو عجينه حمراء عليها طلاء زجاجي

باللون الاحمر والبني والاخضر.

mamnlukenaus roten scherben die mit gelbenbraun and
grunen schmelzglaswaren uberzogen

انظر kuhnel , E., die kunst des islam , S 111

٢٤- يرى اصحاب هذا الرأي أن صناع المعادن القادمون من الشرق الاسلامي اغرقوا الاسواق المصرية بمصنوعات معدنية رخيصة الثمن ، مما جعل سوق صناعات الخزف والفخار ، تصاب بالكساد ودفع هذا صناع الخزف الى صناعة نمط من الفخار جميل المنظر متين ورخيص الثمن

انظر محمود ابراهيم حسين الخزف الاسلامي في مصر ص ٥٩

٢٥- المرجع نفسه ص ٥٥

kuhnel , E ., op cit , s 111

٢٧- محمود ابراهيم حسين المرجع السابق ص ٥٠

٢٨- أحمد عبدالرزاق، الفخار المظلي، رسالة ماجستير، جامعة القاهرة ص. ٥٠، Hobson, R-L,

A guide to the islamic Pottery of the Near East, P.10

Ettinghausen, R the arts of islam, Berlin 1981 s, 33-٢٩